

03 من 19 | شرح كتاب التوحيد | حلقات إذاعية | أيشركون ما لا

يخلق شيئاً | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو - [00:00:26](#) اللجنة الدائمة للأفتاء. مرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم. ما زلنا في باب قول الله تبارك وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ووقفنا عند بعض المسائل واجبتم على بعض المسائل المتعلقة - [00:00:44](#) بهذا الدرس من المسائل يا شيخ في هذا الدرس قوله تبارك وتعالى او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:04](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين الامر كما اسلفنا ان عواقب الامور لا يعلمها الا الله وان الانسان لو عمل مهما عمل من الشرك والكفر والمعاصي فلا يحكم له يقطع في حقه لانه من اهل النار - [00:01:23](#) ما دام انه على قيد الحياة فانه يتوب اذا اراد الله له السعادة ويختتم له بخاتمة الصالحين والامر بيد الله سبحانه وتعالى ولا يعلم العواقب الا الله عز وجل فهؤلاء - [00:01:44](#)

استبعد الرسول صلى الله عليه وسلم هدايتهم وفلاحهم كيف يفلح قوم شجوا نبينهم صلى الله عليه وسلم واه قتلوا ما قتلوا من الصحابة سادات المهاجرين والانصار ومثلوا ببعضهم وبافضلهم - [00:02:06](#) حمزة بن عبد المطلب ومع هذا تاب الله عليهم واسلموا والاعمال بالخواتيم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:02:26](#) يسبق عليه الكتاب اعملوا بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار كما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هؤلاء على عظم ما اجرموا - [00:02:43](#) لما تابوا تاب الله عليهم المستقبل بيد الله عز وجل. نعم. من المسائل انزل الله على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ليس لك من الامر شيء نعم الامر لله عز وجل - [00:03:03](#)

الرسول ليس له من امر السعادة والشقاء او من امر الكفر والايمان او من امر الخواتيم ليس له من الامر شيء لكنه بشير ونذير عليه الصلاة والسلام يدعو الى الله - [00:03:21](#)

ويبشر وينذر هذه مهمته. اما الحكم على الاشخاص انه سيختتم له بسوء او انه يكون من اهل النار او يكون من اهل الجنة هذا بيد الله سبحانه وتعالى لان هذا من علم الغيب - [00:03:38](#)

الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لكننا نخاف على العاصي نحذره وننذره ونعظه ونذكره ونرجو للمحسن ولكن لا نجزم له لانه قد يتغير والقلوب بيد الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم في دعائه يكثر من قول يا مقلب القلوب والابصار -

ثبت قلبي على دينك تقول له عائشة رضي الله عنها وانت تخاف يا رسول الله قال يا عائشة وما يؤمنني وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه - [00:04:21](#)

نعم المسألة الثانية القنوت في النوازل. نعم يؤخذ من هذه الآية مشروعية القنوت النوازل في الفرائض فاذا نزلت بالمسلمين نازلة تسلط عليهم الكفار او هددوهم او حصلت اوبئة غير الطاعون - [00:04:38](#)

بالمسلمين فان الامام يقنت في صلاة الفجر بل في كل صلاة ويدعو بالفرج للمسلمين والنصر للمسلمين ويدعو على الاعداء على الكفار والمشركين فهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ما يسمى بالقنوت - [00:05:02](#)

بالنوازل نعم من المسائل في هذا الباب تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم نعم هذا هو وجهه ان الله سبحانه وتعالى عاتب رسوله في ذلك لانه عن اشخاص معينين - [00:05:24](#)

دعا عليهم ولعنهم لانه لا يعلم مصيرهم وما يختتم لهم به لان هذا بيد الله وهو من علم الغيب وهذا فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب - [00:05:44](#)

انما الغيب لله سبحانه وتعالى لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم الغيب الا الله عز وجل فهذا فيه ان الانسان لا يحكم على احد بجنة او نار او خاتمة - [00:05:58](#)

ولكنه يخاف على من اساءوا ويرجوا لمن احسن ويبشر وينذر ويدعو الى الله سبحانه وتعالى ولهذا لما قال رجل من بني اسرائيل والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان يحلف علي - [00:06:18](#)

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك آ قال كلمة اوبقت دنياه واخرته والعياذ بالله لانه اهتما وجزم انه لا يغفر لهذا الشخص الله جل وعلا قريب مجيب - [00:06:42](#)

تتصرف في الكون كما وفي القلوب كما يشاء سبحانه وتعالى فلا تحكم على احد مهما رأيته يعمل ما يعمل من خير او شر لا تحكم له او عليه ولكنك ترجو له وتخاف عليه - [00:07:04](#)

وتدعوه وتعظه وتذكره بالله عز وجل ولا تجزم بالعواقب والخواتيم او تحلف على الله ان لا يغفر لفلان او لا يرزق فلانا او ما اشبه ذلك نعم ومن المسائل قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [00:07:21](#)

نعم لما انزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انه صلى الله عليه وسلم نفذ هذا الامر ودعا اقاربه وانذرهم وخص وعم فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:07:47](#)

ثم خصص فقال يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا املك لك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي - [00:08:10](#)

ما شئت لا املك لك من الله شيئا. فلا يعتمد الانسان على قرابته من الرسول او على صلاح ابائه واجداده ولكن عليه ان يعمل لنفسه ولا يعتمد على غيره وصلاح غيره - [00:08:26](#)

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه الجنة لمن اطاع الله وان كان عبدا حبشيا - [00:08:45](#)

والنار لمن عصى الله وان كان شريفا قرشيا الله جل وعلا يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم المسألة الاخيرة في هذا الباب جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - [00:09:05](#)

بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لم يفعله مسلم الان نعم آ الرسول صلى الله عليه وسلم كان جادا في انذاره ودعوته الى الله وحرصه على هداية الناس - [00:09:25](#)

لعلك باخع نفسك مهلك نفسك. الا يكونوا هم مؤمنين هذا من حرصه على نفع الناس وهدايتهم فانه كان يجهد نفسه عليه الصلاة والسلام لدعوتهم وابلغهم يحرص على هدايتهم غاية الحرص - [00:09:44](#)

وهذا من نصحه صلى الله عليه وسلم لامته حتى نسبوه الى الجنون. نسبه الكفار الى الجنون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون كما قالوها لمن قبله من اخوانه - [00:10:04](#)

النبیین والمرسلین فعلى من يدعو الى الله ان يصبر ويحتسب وان يبالي في الامر والنهي من غير تشدد ومن غير آآأس من هداية

المدعوين او الحكم بعواقبهم عواقب امورهم هذا الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:10:25](#)

شيخ في الاية الكريمة والذين تدعون من دونه هل هو دعاء مسألة ام دعاء عبادة دعاء مسألة والذين تدعون من دونه يعني تطلبون

منهم لان المشركين يطلبون من الهتهم يطلبون منهم الحاجات - [00:10:50](#)

تفريغ الكربات وهم لا يملكون ذلك حتى اقل شيء وهو القطمير سلب النواة ما يملكونه اذا كانوا لا يملكونه لانفسهم كيف يملكونه

لغيرهم نعم شيخ صالح ذكرتم القطمير لما يعني يخص القطمير بالذكر؟ اضعف شيء لانه اضعف شيء واقل شيء - [00:11:09](#)

واتفه شيء عند الناس نعم يا شيخ حفظكم الله يعني لو نريد في هذا الدرس ان نوضح هذه المعبودات يا ترى ما الذي يعني حمل

هؤلاء على اتخاذ هذه المعبودات من دون الله - [00:11:31](#)

حملهم على هذا الشيطان دعاهم الى الشرك يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فدعاة السوء من الشياطين الجن والانس هم

الذين تسببوا في اظلال بني ادم واغروهم بالشرك وعبادة غير الله - [00:11:49](#)

هذا هو السبب اما لو استمعوا الى داعي الحق وداعي الرشاد وهم الرسل واتباعهم لفازوا ولكنهم اتبعوا دعاة الضلال واطر ما يكون

على الامة دعاة الضلال في كل وقت كما قال صلى الله عليه وسلم وانما اخشى على امتي الائمة المضلين. قال صلى الله عليه وسلم -

[00:12:11](#)

لحذيفة ابن اليمان لما سأل هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها فما اخطر على الناس

من دعاة الضلال ودعاة السوء من شياطين الانس والجن. نعم - [00:12:37](#)

الشيخ آآ هل يسمع الاموات السلام ويردون عليه نعم ورد ان الميت يسمع قرع نعال المشيعين اذا انصرفوا وانه يسمع قرع نعالهم

وورد ايضا انهم يأنسون بمن يزورهم ويسلم عليهم - [00:12:57](#)

ويدعو لهم آآ يعلمون بذلك لان الله جل وعلا يبلغهم ذلك او ترد عليهم ارواحهم حتى يسمعون نعم شيخ صالح نسأل عن يعني كتاب

الروح لابن القيم ما رأيكم فيه - [00:13:16](#)

كتاب الروح لابن القيم كتاب نفيس فيه بحوث علمية عظيمة وفيه بعض الاشياء غريبة ولذلك بعضهم يشكك فيه بعضهم يقولون انما

كتبه والفه في اول امره قبل ان يلتقي بشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:13:35](#)

ولكن الكتاب فيه اشيا غريبة من من امور الروح قصص الارواح والاموات وفيها اشياء صحيحة وثمينة ايضا ومعلومات جيدة فيؤخذ

مما فيه من الخير والحق الواضح ويتوقف فيما عدا ذلك - [00:13:56](#)

نعم. الشيخ بعض الصالحين يرى من يرتكب الموبقات فيرميه بابشع الالفاظ والنعوت. ما توجيهكم يا شيخ هذا ليس من الدعوة الى

الله الدعوة الى الله ان تتلطف بالمدعو وان تنصحه - [00:14:17](#)

تبين له كما قال جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن فيبدأ بالحكمة وذلك مع الجاهل

الجاهل الذي لا يدري يبين له الحكم برفق - [00:14:36](#)

و تعلمه طريق الصواب برفق وحكمة فاذا بلغته ورأيت منه تتاقلا في الاستجابة تعظه تذكره بالعقوبة اذا لم يمتثل اذا تكاسل يذكره

بالموعظة الحسنة التي ليس فيها تنفير ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:14:56](#)

المرتبة الثالثة المجادل الذي ما يكتفي انه يتكاسل عن التنفيذ ولكن يجادل عن باطله يريد رد الحق فهذا يجادل وتبطل شبهاته ويرد

عليه ايضا بالتتي هي احسن وجادلهم بالتتي هي احسن - [00:15:25](#)

قال الله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم نعم اخيرا شيخ ذكرتم في هذا الدرس عن حكم

قنوت النوازل ولكن هل له مدة محددة يا شيخ؟ حتى يزول المدة - [00:15:50](#)

حتى يزول السبب الذي من اجله قناة نعم شكر الله لكم الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم لنا وشرحتم في هذا
الدرس المبارك من دروس التوحيد للامام المجدد - [00:16:08](#)
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شكر الله لكم وجزاكم الله عنا كل خير وشكرا لزميلي مهندس الصوت عثمان بن عبد الكريم الجويبر
الذي سجل هذا الدرس والسلام عليكم ورحمة الله - [00:16:24](#)